سلسلة تفريغات شبكة بينونة

سلسلة

السحر والوقاية منه

١. حقيقة السحر وأنواعه وحكمه

الشيخ
د. محمد بن غالب العمري

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم سلسلة بعنوان

السحر والوقاية منه

١ـ حقيقة السحر وأنواعه وحكمه

للشيخ

د.مُحَمْد بِنْ غَالِب الْعُمَرِي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْد للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلُلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدُهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد...

فإن مما يستغل فيه المؤمن وقته وتمضي عليه فيه ساعاته هو: **"مدارسة العلم النافع"** مما يُعين على العمل الصالح، وإن من المسائل المهمة والتي ضُمِّنت في كتب الاعتقاد وفي غيرها **مسألة السحر**، هذه المسألة التي ابتُلي بها بعض المسلمين تعلُّمًا وتعليمًا للأسف الشديد؛

- **إما جهلًا بحقيقتها.**
- **وإما عن معرفةٍ وبصيرة بخطرها وأثرها وضررها.**

وهذه الدورة المختصرة المعلَن عنها بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا- سنأتي فيها على أصول المسائل المتعلقة بأمر السحر دون استطرادٍ كثير في التفصيلات حتى يسعُ المقام المحدد لأهم المسائل، نقف فيها جميعًا بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا- على نصوص الوحيين، ونقلِ ما تيسر من كلام أهل العلم -رَحِمَهُمْ اللهُ- في هذه المسائل.

✹ **وقد جعلتها على أربع محاور في هذه الدورة:**

أول هذه المحاور: هو الكلام عن حقيقة السحر، وعن حكمه، وعن أنواعه.

وثاني المحاور: سيكون عن أسباب السحر وطرق العلاج، وكذلك طرق الوقاية.

الأمر الثالث: يتعلق بواجب المسلمين تجاه السحر والسحرة، وكذلك وقفات يسيرة مع أمر الرقية الشرعية والرُقَاة.

المحور الرابع -والأخير-: سيكون بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا- في الكلام عن محذوراتٍ في العلاج، وكذلك مسائل متفرقة يُحتاج إليها.

فأسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- لنا جميعًا في ذلك التوفيق والسداد والإعانة، ولستُ أنسى في مقدمة هذه الدورة أن:

- أشكر بعد شكر الله -جَلَّ وَعَلَا- هذه الدولة المعطاءة، أشكر قيادتها على الإذن بهذه المجالس وبغيرها مما فيها بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا- النفع للأفراد والمجتمعات، فأسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يُبارك في قائدها **الشيخ خليفة بن زايد** رئيس الدولة، وأن يُلبسه لباس الصحة والعافية.

- أشكر كذلك نائبه **الشيخ محمد بن راشد** نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي -بارك الله له في عمره وعافيته-.

- والشكر كذلك **للشيخ محمد بن زايد** ولي عهد أبو ظبي -وفقه الله وسدَّده في الأقوال والأعمال-.

- ولا أنسى في مقدمة هذه الدورة كذلك أن أشكر **دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي** على الموافقة على قيام الأنشطة الدينية والمجالس العلمية وما يبذلونه من جهدٍ في ذلك.

- والشكر موصولٌ **لمركز رياض الصالحين الإسلامي** على جهوده المبذولة المشكورة في استضافة هذه المجالس، فبارك الله -جَلَّ وَعَلَا- في القائمين على هذا المركز.

- وكذلك الشكر لمن حرص على الحضور والاستماع لهذه الدورة ونحن في هذه الأزمة "أزمة كورونا".

أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- للجميع التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وأن يكتب الأجر لمن ألقى ومن استمع ومن نسَّق ومن نقل، أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يجعل هذه المجالس في موازين الحسنات.

✹ لقاءنا اليوم حول [تعريف السحر وحقيقته، وأنواعه، وحكمه، وحكم تعلُّم السحر كذلك]:

➢ **أما تعريف السحر**: فقد عرَّفه أهل العلم بأنه كل ما دقَّ ولطُف وخفي سببه، وقال بعض أهل العلم: هو عقدٌ ورقي وكلامٌ يتكلم به أو يكتبه أو يُعمَل شيئًا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرةٍ له، وهذا ما عرَّفه به ابن قدامة -رَحِمَهُ اللهُ رحمةً واسعة-، فيتضح من كلامه أن السحر يكون:

- إما بالعُقَد.
- أو يكون بتمتماتٍ.
- أو بكلامٍ مكتوبٍ.
- أو بعملٍ معينٍ يؤثر في بدن المسحور، أو يؤثر في قلبه، أو يؤثر في عقله.

وهذا كله مما يدل عليه واقع من أُصيب بهذا الأمر.

➢ **ومما يدل على تأثير هذا السحر**: قول الله -جَلَّ وَعَلَا- في ذِكر هاروت وماروت:

- قال: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة:١٠٢] فالآية صريحة بأن من أثر هذا السحر هو التفريق بين المرء وزوجه مع ما يكون بينهما من المحبة والأُلفة ونحو ذلك.
- كذلك قول الله -جَلَّ وَعَلَا- في الآية: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾ [البقرة:١٠٢] أيضًا تبين هنا أن للسحر أثرٌ في الإضرار بالمسحور.
- كذلك قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس:٨١]، وقال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:١١٨] هذا يدل على أن للسحر أثر وأن الله -جَلَّ وَعَلَا- أبطله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

- كذلك في قول الله -جَلَّ وَعَلَا- في سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤)﴾ [الفلق: ١-٤]، ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ هنا السواحر كما جاء في التفسير اللواتي يعقدن وينفثن في عقدهن، فأمرنا الله -جَلَّ وَعَلَا- في هذه السورة أن نستعيذ به -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من شر ما خلق ومن شر السواحر. إذن هذه الأمور لها تأثير.

➢ **ومما يدل على ذلك أيضًا:** ما حصل للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- كما جاء في [الصحيح] من حديث عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأَرْضَاهَا- أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- طُبَّ حتى إنه ليُخيَّل إليه أنه صنع شيئًا وما صنعه، وأنه دعا ربه ثم قال: «أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟» قالت عائشة: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جَاءَنِي رَجُلاَنِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيّ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ الآخَرُ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ. قَالَ لَهُ: فِيمَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي ذِي أَرْوَانَ -بِئْرٌ في بني زريق-» قالت عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثم رجع إلى عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- فقال: «وَاللّهِ لَكَأَنّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنّاءِ. وَلَكَأَنّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشّيَاطِينِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ؛ هَلّا أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمّا أَنَا فَقَدْ شَافَانِي اللّهُ. وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ»[1].

هذا الحديث يدل على أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- حصل له من السحر، ولكن هذا السحر لم يؤثر في أمر الوحي، ولا في أمر تبليغ الناس أمر الشريعة، وإنما كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن كما جاء عن عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاها-، **وهذا هو الذي عليه أهل السنة في هذه المسألة**: أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- سُحِر، ولا يُعارض هذا ما عارض به البعض من الآيات الواردة في مثل:

- قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ [الإسراء:٤٧].
- وقول فرعون لموسى: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾ [الإسراء:١٠١].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٩١).

- وقول قوم صالح له: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء:١٥٣].

ونحو ذلك، قالوا: لأن الأنبياء لا يجوز عليهم أن يُسحَروا فإن ذلك يُنافي حماية الله لهم وعصمتهم من الشياطين، قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ-: "وهذا الذي قاله هؤلاء مردود، قال: فهذا من البلاء الذي يزيده الله به رفعةً في درجاته لنيل كرامته"، وأشد الناس بلاءً الأنبياء، فابتلوا من أممهم ما ابتلوا به من القتل والضرب والشتم والحبس، فليس ببدعٍ أن يُبتلَى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- من بعض أعدائه بنوعٍ من السحر كما ابتُلي بالذي رماه فشجَّه، وابتُلي بالذي ألقى على ظهره السلى -يعني سل الجزور- قال: وهو ساجد، وغير ذلك فلا نقص عليهم ولا عار في ذلك، بل هذا من كمالهم وعلو درجاتهم عند الله تعالى.

وقد ثبت في [الصحيح] عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أن جبريل أتى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- فقال: يا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قالَ: "باسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِن كُلِّ شيءٍ يُؤْذِيكَ، مِن شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، باسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ"(١)فعوَّذه جبريل من شر كل نفسٍ وعين حاسد لما اشتكى، فدل على أن هذا التعويذ مزيلٌ لشكايته -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وإلا فلا يُعوِّذه من شيء شكايته من غيره.

➢ **وما الآيات التي استدلوا بها**: كقول الله -جَلَّ وَعَلَا- عن الكفار أنهم قالوا: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام:١٤٨] قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ-: "أما قولهم: إن سحر الأنبياء يُنافي حماية الله تعالى لهم فإنه سبحانه كما يحميهم ويصونهم، ويحفظهم ويتولاهم، فيبتليهم بما شاء من أذى الكفار لهم ليستوجبوا كمال كرامته، وليتسلَّى بهم من بعدهم من أممهم وخلفائهم إذا أوذوا من الناس فرأوا ما جرى على الرسل والأنبياء صبروا ورضوا وتأسُّوا به، ولتمتلئ صاع الكفار فيستوجبون ما أُعدَّ لهم من النكال العاجل والعقوبة الآجلة، فيمحقهم بسبب بغيهم وعداوتهم، فيُعجِّل تطهير الأرض منهم، فهذا من بعض حكمته تعالى في ابتلاء أنبيائه ورسله بإيذاء قومهم، وله الحكمة البالغة، والنعمة السابغة، لا إله غيره، ولا ربَّ سواه" انتهى كلامه -رَحِمَهُ اللهُ-.

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

إذن مما يدل على تأثير السحر: ما حصل للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وإن لم يكن هذا مؤثرًا عليه في أمر الوحي أو في أمر العبادة. إذن السحر له حقيقةٌ وتأثير؛

ولذلك قال العلامة النووي -رَحِمَهُ اللهُ-: "والصحيح أن له حقيقة، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنَّة الصحيحة المشهورة".

ويقول العلامة المازني -رَحِمَهُ اللهُ-: "جمهور العلماء على إثبات السحر وأن له حقيقة، ونفى بعضهم حقيقته وأضاف ما يقع منه إلى خيالاتٍ باطلة وهو مردود لورود النقل بإثبات السحر، ولأن العقل لا يُنكر أن الله -جَلَّ وَعَلَا- قد يخلق العادة عند نطق الساحر بكلامٍ ملفق، أو تركيب أجسامٍ، أو مزجٍ بين قوى على ترتيبٍ مخصوص، ونظير ذلك".

وقال أيضًا: "مذهب أهل السنة وجمهور العلماء على إثبات السحر وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة، خلافًا لمن أنكر ذلك ونفى حقيقته، وأضاف ما يقع منه إلى خيالاتٍ باطلة"، ثم قال بعد ذلك: "وقد أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث -يعني حديث السحر الذي وقع للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فزعم أنه يحطُّ منصب النبوَّة ويُشكِّك فيها قد تقدَّم الكلام عن هذا الأمر".

ومن أجمع الكلام فيما وقع للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ما قاله القاضي عياض -رَحِمَهُ اللهُ-، قال: "والسحر مرضٌ من الأمراض، وعارضٌ من العلل يجوز عليه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كأنواع الأمراض مما لا يُنكر ولا يقدح في نبوته، وأما كونه يُخيَّل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعله فليس في هذا ما يدخل عليه داخلةً في شيءٍ من صدقه؛ لقيام الدليل والإجماع على عصمته من هذا، وإنما هذا فيما يجوز طرُؤه عليه في أمر دنياه التي لم يُبعَث لسببها ولا فُضِّل من أجلها، وهو فيها عرضةٌ للآفات كسائر البشر".

➢ **أما الكلام عن أنواع السحر**: فهذا كلامٌ يطول، وقد ذكر بعض المفسرين وغيرهم أنواعًا مختلفةً وفيها استطراد، وقد يكون بعض الأنواع تدخل في بعض، ويُمكن أن نختصر هذا المقام بأن نذكر:

☜ **أولًا**: أنواع السحر من حيث الحكم فإنه على نوعين:

النوع الأول: ما يكون فيه استعانةٌ بالشياطين وتقرُّبٌ إليهم، وسواءٌ كان المقصود الإضرار بفلانٍ من الناس، أو كان المقصود التقرُّب إلى الشياطين، فإن هذا كفر أنهم يتقرَّبون إلى الشياطين بأنواعٍ من

الكفريات سواءً بالسجود لهم، أو بإهانة القرآن والمصاحف، أو بغير ذلك من الأعمال التي يطلبها منهم الشياطين، فهذا كفرٌ مخرِجٌ من الملَّة.

النوع الثاني: هو السحر بالأدوية التي تَفْعَلُ في جسد الإنسان ما يَفْعَلُه السحر من الإخلال بالعقل، ومن التصورات الفاسدة، ومن نحو ذلك، فهذا لا شك في حرمته وإن لم يكن كفرًا فهو من الظلم وهو محرَّم، ولا شك أن لهذا أثر كأثر الأدوية المنومة ونحو ذلك، ولكن أثره أنه ربما يفسد العقل ويصير الإنسان به إلى الجنون.

فهذا التقسيم من ناحية الحكم.

☜ **أما من ناحية التأثير:** فأنواعه عدَّة، يذكر بعضهم:

- سحر التفريق.
- وسحر المحبة الذي هو الصرف والعطف.
- وسحر التخييل.
- وسحر الجنون.
- وسحر المرض.
- وسحر النزيف.

وغير ذلك من الأنواع، وعلى بعض هذه الأنواع جاءت الأدلة من كتاب الله -جَلَّ وَعَلَا- في مثل:

- **سحر التفريق**: في قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة:١٠٢]، وربما يُستدل له كذلك بما جاء عند مسلم من حديث جابر أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ»[(١)]، هذا التفريق أو هذا السحر هو تفريقٌ بين الزوجين ببث البغض والكراهية، أو بين الصديقين، أو بين شريكين، أو بين قريبين، ونحو ذلك، وقد يُخيَّل للرجل أو للمرأة سُوءُ منظرِ الآخر أو نحو ذلك كما ذكر ابن كثير -رَحِمَهُ اللهُ-، ويظهر هذا الأمر في انقلاب الأحوال فجأة بين الزوجين، أو في رؤية أحدهما للآخر بصورةٍ بشعة، أو نحو ذلك من الأمور.

- **وسحر المحبة**: وهو خلاف السحر الأول هذا ما جاء في السنَّة أنه التولة، قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ»[(٢)]، قال أهل العلم: التولَة ما يُحبِّب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره، وجعله النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدَّره الله -جَلَّ وَعَلَا-، وهذا قد يكون سببه العشق المحرَّم، فتضطر المرأة إلى فعل هذا السحر لاستجلاب قلب الرجل أو العكس من ذلك، وربما تفعله بعض النساء فتُضيِّع أمر دينها كي تحافظ على زوجها خوفًا من أن يتزوج عليها فتذهب إلى السحرة وإلى المشعوذين لفعل هذا السحر، وهذا سببه لا شك ضعف الإيمان، وضعف التوكل على الله -جَلَّ وَعَلَا-.

- **وسحر التخييل**: ما ذكره الله -جَلَّ وَعَلَا- في سورة الأعراف في قصة موسى في قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١٦) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٢)﴾ [الأعراف: ١١٥-١٢٢].

هذا يُسمى سحر التخييل، وهو مأخوذٌ من قول الله -جَلَّ وَعَلَا- في سورة طه: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (٦٥) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦)﴾ [طه: ٦٥-٦٦] هذا يُخيَّل إلى الإنسان الأمر.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨١٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٨٥).

قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ-: "فبيَّن سبحانه أن أعينهم سُحرت وذلك؛ إما أن يكون لتغييرٍ حصل في المرء -وهي الحبال والعصي- مثل: أن يكون السحرة استعانت بأرواحٍ حرَّكتها وهي الشياطين فظنوا أنها تحركت بأنفسها وهذا كما إذا جر من لا يراه حصيرا أو بساطا؛ فترى الحصير والبساط ينجر؛ ولا ترى الجار له؛ مع أنه هو الذي يجره، فهكذا حال الحبال والعصي التبستها الشياطين فقلَّبتها كتقلب الحية فظن الرائي أنها تقلَّبت بأنفسها، والشياطين هم الذين يقلبونها".

قال: "وإمَّا أن يكون التغيير حدث في الرائي حتى رأى الحبال والعصي تتحرك وهي ساكنة في أنفسها، ولا ريب أنَّ الساحر يفعل هذا وهذا؛ فتارةً يتصرف في نفس الرأي وإحساسه حتى يرى الشيء بخلاف ما هو به، وتارةً يتصرف في المرئي باستعانته بالأرواح الشيطانية حتى يتصرف فيها" انتهى كلامه -رَحِمَهُ اللهُ-

- **وسحر الجنون**: قد جاء الدليل عليه فيما رواه أبو داود وصححه الألباني من حديث خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- فَأَسْلَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ أَهْلُهُ: إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِيهِ؟ قَالَ: فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَأَعْطُونِي مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «**هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟**». قَالَ: قُلْتُ لاَ. قَالَ: «**خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**»[1]، **وفي رواية**: أنه رقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوةً وعشية.

ومظهر هذا السحر: هو ما يظهر به الإنسان وكأنه فاقد العقل، فلا يتزن في كلامه، ولا يعتني بنفسه، ولا يكون مستقرًا في أمره، ولا يُخاطب مخاطبة العقلاء، ونحو ذلك من الآثار. فهذه بعض الأنواع التي ذكرها أهل العلم بناءً على النصوص الشرعية، وهناك أنواعٌ كثيرة.

لكن مما أُلفت النظر فيه هنا -وهو أمرٌ مهم-: ليس كل من أحسَّ بنوعٍ من أعراضٍ معينة حكم على هذا الأثر أو على هذا العرَض الذي يُصيبه أنه سحر، الإنسان إذا أصابه سهر ولم يستطع على النوم قال: هذا سحر، أو إذا لم يُوفق في عملٍ قال: هذا سحر، أو إذا حصل له أمر معين في بيته أو ضرر في بدنه أو نحو

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٩٦).

ذلك قال: هذا سحر، هذا لا يستقيم، فلا تحكم على نفسك بحكمٍ جائر وأنتَ قد عافاك الله -جَلَّ وَعَلَا- من هذه الأمور، فلا بد في هذا الأمر من تشخيصٍ صحيح كتشخيص الأطباء حينما يُشخِّصون الأمراض العضوية، وكذلك لا بد من تشخيصٍ صحيح لهذه المسائل حتى لا يدخل الإنسان في باب الوسوسة والوهم بما يُكدِّر عليه حياته، ويُنغِّص عليه معيشته.

تقدَّم معنا الكلام في نوعي السحر من حيث الحكم أن:

- منه ما هو كفرٌ.
- ومنه ما هو محرمٌ وهو من الظلم الذي يحصل من بعض الناس.

➢ **أما حكم الساحر**: فمن أهل العلم من أطلق كفره، ومنهم من فصَّل في أمره؛ قال النووي -رَحِمَهُ اللهُ-: "عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالإجماع، وقد عدَّه النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- من السبع الموبقات؛ ومنها ما يكون كفرًا، ومنه ما لا يكون كفرًا بل معصية كبيرة" كما فصَّلنا قبل ذلك في نوعي السحر.

أما في الساحر فيقول أبو بكر الجصَّاص -رَحِمَهُ اللهُ-: "اتفق السلف على وجوب قتل الساحر، ونصَّ بعضهم على كفره، حتى من لم يقل بكفر الساحر قال بقتله"، ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك: هو ما جاء في الحديث: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ سَاحِرًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»[1].

قال ابن كثيرٍ -رَحِمَهُ اللهُ- في قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأعراف:١٥٥]، قال: "وقد استدل بعضهم بهذه الآية على تكفير من تعلَّم السحر، ويشهد له بالحديث الذي رواه البزَّار وهو ما ذكرناه: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ سَاحِرًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»، وقد صحَّ عن ثلاثةٍ من أصحاب النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- في قتل الساحر كما قال الإمام أحمد -رَحِمَهُ اللهُ-.

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٨٧٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللهُ-: "إجماع الأمة بل أكثر العلماء على أن الساحر كافر يجب قتله، وقد ثبت قتل الساحر عن عمر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وعثمان، وحفصة بنت عمر، وعبد الله بن عمر، وجُندب بن عبد الله، قال: ورُوي ذلك مرفوعًا عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- وعن غيرهم من الصحابة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- قتله"، وقال بعض العلماء: لأجل الكفر، وقال بعضهم: لأجل الفساد في الأرض، لكن الجمهور من هؤلاء يرون قتله حدًّا، كذلك أبو حنيفة يُعزِّر بالقتل.

☜ **وهنا مسألة وهي: هل تُقبَل توبة الساحر؟**

في هذه المسألة خلافٌ بين أهل العلم: فالإمام مالك وأبو حنيفة وأحمد أن توبة الساحر لا تُقبَل، وفي روايةٍ عن أحمد وعن الشافعي أنها تُقبَل، وهذا يدل على خطورة هذا الأمر العظيم الذي عدَّه الله -جَلَّ وَعَلَا- كفرًا لما فيه من الإفساد، ولما فيه من الضرر، ولما فيه من الوقوع في الشرك، وغير ذلك من المفاسد العظيمة التي يفعلها الساحر حتى يتعلَّمه.

قال النووي -رَحِمَهُ اللهُ-: "وأما تعلُّمه -يعني بذلك السحر- وتعليمه فحرام؛ فإن تضمن ما يقتضي الكفر كُفِّر، وإلا فلا، وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عُزِّر واستُتيب منه ولا يُقتَل عندنا، فإن تاب قُبِلت توبته"؛ أي إن تاب قُبِلت توبته كما ذكرنا هذا عن مذهب الشافعي -رحم الله الجميع-.

☜ **من المسائل المهمة:** أن هناك فرقًا بين السحر وبين العين؛

فالسحر: يكون من جهة إعانة الشيطان للساحر والتلبُّس ببدن المسحور، وهذا أمرٌ لا يُنكره عاقل، فإن الأدلة دلَّت على حصول هذا الأمر كما قال الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥].

- يقول البغوي -رَحِمَهُ اللهُ-: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ أي الجنون، يُقال: مُسَّ الرجل فهو ممسوسٌ إذا كان مجنونًا.
- وقال ابن كثير: كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبُّط الشيطان له، وذلك أنه يقوم قيامًا منكرًا؛ فهذا الأمر موجود وعليه تقريرات أهل العلم.
- يقول القرطبي -رَحِمَهُ اللهُ-: "في هذه الآية دليلٌ على فساد إنكار من أنكر صرعًا من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع، وأن الشيطان لا يسلك بالإنسان ولا يكون منه مس".
- وجاء عن الإمام أحمد -رَحِمَهُ اللهُ- أن ابنه عبد الله سأله قال: قلت لأبي: "إن قومًا يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنسي، فقال: يا بني يكذبون" هو ذا يتكلم على لسانه.
- يقول شيخ الإسلام -رَحِمَهُ اللهُ-: "ولهذا أنكرت طائفةٌ من المعتزلة؛ كالجبائي وأبو بكرٍ الرازي وغيرها دخول الجني في بدن المصروع ولم يُنكروا وجود الجن، إذ لم يكن ظهور هذا في المنقول عن الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- كظهوري هذا وإن كانوا مخطئين في ذلك".

ولهذا ذكر الأشعري في مقالات أهل السنة والجماعة أنهم يقولون: "إن الجني يدخل في بدن المصروع كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥].

قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ-: "شاهدت شيخنا -يعني شيخ الإسلام ابن تيمة -رَحِمَهُ اللهُ- يُرسل إلى المصروع من يُخاطب الروح التي فيه ويقول: قال لكِ الشيخ: اخرجي فإن هذا لا يحلُّ لكِ فيُفيق المصروع".

يقول الشيخ ابن باز -رَحِمَهُ اللهُ رحمةً واسعة-: "تلبُّس الجني بالإنسي أمرٌ معلومٌ وواقع، وأدلته كثيرة من الكتاب والسنَّة ثم ذكر الآية السابقة، قال: وهكذا الأحاديث عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- في هذا المعنى كثيرة، ومنها حديث المرأة التي شكت إلى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- أنها تُصرَع، وطلبت من النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- أن يدعو لها، فقال لها: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ»[1]. فَقَالَتْ: يَا رسول اللهِ؛ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَم-

إذن هذا ما يتعلق بالسحر أو يتعلق بالمس وهو غير أمر العين، فالعين إنما تأثيرها كما قال العلماء: بواسطة النفس الخبيثة، وهي في ذلك بمنزلة الحيَّة التي إنما يؤثر سُمُّها إذا عضَّت واحتدت فإنها تتكيف بكيفية الغضب والخبث، قال: فتُحدِث فيها تلك الكيفية السم فتؤثر في الملسوع.

ويقول ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ-: "فإذا كان هذا في الحيَّات فما الظن في النفوس الشريرة الغضبية الحاسدة إذا تكيفت بكيفيتها الغضبية، واتسمت وتوجهت إلى المحسود بكيفيتها؟ فلله كم من قتيل، وكم من سليب؟ وكم من معافى عاد مضني على فراشه، يقول طبيبه: لا أعلم داءه ما هو؟ قال: فصدق، ليس هذا الداء من علم الطبائع، هذا من علم الأرواح وصفاتها وكيفيتها ومعرفة تأثيراتها في الأجسام والطبائع وانفعال الأجسام عنها، فعجائب الأرواح وتأثيراتها وهذا علمٌ لا يعرفه إلا خواص الناس، والمحجوبون منكرون له، ولا يعلم تأثير ذلك وارتباطه بالطبيعة وانفعالها عنه إلا من له نصيبٌ من ذوقه" انتهى كلامه -رَحِمَهُ اللهُ-.

لا شك أن علاج السحر أو علاج العين هو في الأصل بالرقية الشرعية وبالقرآن ونحو ذلك، وهذا مما سيأتي تفصيله إن شاء الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- في اللقاء الرابع، لكن لا بأس هنا من الإشارة إلى أن من أهم ما يعتني به من أُصيب بالعين ما قد جاء في السنة من أن يأخذ من العائن، يغسل أطراف يديه ورجليه ويتمضمض كذلك، وفي داخلة الإزار الذي حول السرة ويشرب منه، ويصب على رأسه -يعني الذي أُصيب بالعين- وعلى بدنه من قفاه ويبرأ بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا-.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥٢).

يقول الشيخ ابن باز -رَحِمَهُ اللهُ-: "حتى جرَّبنا مجرد غسل اليدين أو وجهه بإذن الله ينفع" إذا غسل يديه ووجهه وتمضمض ويكبُّ على المرء يبرأ بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا-.

أما إن لم يعرف من هو العائن: فيُعالج نفسه بالقراءة، بالرقية الشرعية، بتلاوة القرآن، فهذا بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا- من أسباب الشفاء، والله -جَلَّ وَعَلَا- يقول: ﴿نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء:٨٢]، ﴿نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ هذه (مِنْ) هنا بيانية؛ يعني يقرأ من آيات القرآن كلها وإن كانت هناك لا شك ما ورد في السنَّة من تأثيرٍ عظيمٍ للمعوذتين، والإخلاص، وآية الكرسي، ونحو ذلك من الآيات.

ولكن أُلفت النظر هنا أيضًا إلى عدم التوسُّع في مسألة العين ولا سيما في كثيرٍ من النساء، إذا أُصيبت بشيءٍ في جلدها، أو في شعرها، أو في نحو ذلك أحالت الأمر إلى أن هذا بسبب العين، وربما نسبت ذلك إلى قريبةٍ لها، أو إلى صديقةٍ لها، أو إلى إحدى الجيران، أو نحو ذلك مما يُثير العداوة والبغضاء، وقد يكون هذا من وساوس الشيطان.

فالكثير من الأمور هي اعتيادية، الإنسان يُصاب في جلده، ويُصاب في شعره، ويُصاب في وجهه، وغير ذلك، ويُصاب في بدنه، وقد يتأثر بيته بشيء، وقد تتأثر سيارته، وقد يحصل في ولده من المرض ونحو ذلك. إذن لا ينبغي للإنسان أن يوسوس على كل أمرٍ فيُحيل هذا إلى أمر العين.

وليس كل أمرٍ يحصل فيه تغيير فيكون السبب في ذلك العين، أو يكون السبب في ذلك المس، أو نحو ذلك، فإن هذه الأمور ليس الحكم عليها بما يحصل غالبًا في حياة الناس من تغيير، فإن الإنسان معرضٌ للفرح والحُزن، وللصحة والمرض، ونحو ذلك، فهذه التقلبات التي تحصل في الإنسان لا ينبغي أن يربطها مباشرة بمسألة الجن، أو بمسألة العين، أو بأمور الحسد، أو بنحو ذلك، بل يحرص الإنسان في عادته، وفي يومه، وفي ليلته على التحصُّن بالأذكار الشرعية، هذا الذي يجب على الإنسان، وهذا الذي ينبغي أن يحرص عليه، لا أن يُبْحِر في وساوس لا ساحل لها، ولا يرسى فيها على شاطئٍ يطمئن إليه.

وإنما الذي ينبغي على الإنسان أن يحرص على ما يعرفه، وعلى ما يستطيع عليه من الاجتهاد في أذكار الصباح والمساء، والخروج والنوم واليقظة، وغير ذلك مما هي تحصيناتٌ شرعيةٌ مؤثرةٌ ونافعةٌ بإذن الله

-جَلَّ وَعَلَا-، ومن التجأ إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- ألجأه الله -جَلَّ وَعَلَا- إليه وكفاه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وحفظه، هذه وعود من الله -جَلَّ وَعَلَا-.

النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول مثلًا في أمر المعوذتين: «مَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا»[1] وسيأتي تفصيل هذا بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا- في مسألة العلاج والوقاية، مع حرص الإنسان على أمر الطاعات، وأمر العبادات، والبُعد عن المعاصي وعن المحرَّمات، فإن هذه هي سوق الشيطان وهي بضاعته، فيحرص العبد على أن يكون قريبًا من طاعة ربه -جَلَّ وَعَلَا-، وأن يكون قريبًا تقرُّبه لخالقه في أمر الصلاة، وفي أمر الأذكار، وفي أمر الدعاء، ونحو ذلك.

وكذلك أن يحفظ أبناءه بأمر الرقية، فالله -جَلَّ وَعَلَا- يحفظهم بذلك، يرقيهم في الصباح وفي المساء، ويُعوِّذهم بالتعويذات الواردة في سنَّة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، ولا شك أن الذهاب إلى الأطباء إذا ما أُصيب الإنسان بمرضٍ أو بنحو ذلك أن هذا أمرٌ مشروع، ولكن لا ينبغي للإنسان أن يغفل عن اللجوء إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، وعن دعائه، وعن التقرُّب إليه، والحرص على أن يلوذ بخالقه -جَلَّ وَعَلَا-.

كذلك الحرص على التحصينات الواردة في السنَّة النبوية الصحيحة عنه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، فإن في هذا الأمر من النفع والكفاية بإذن الله -جَلَّ وَعَلَا- ما ينفع الإنسان ويكون وقايةً له من الأمراض، بل ورافعًا له مما حلَّ به من الأمراض.

هذه هي المسائل في هذا اللقاء، ونُكمل إن شاء الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بقية المسائل في اللقاءات القادمة، أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- للجميع التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وصلَّى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

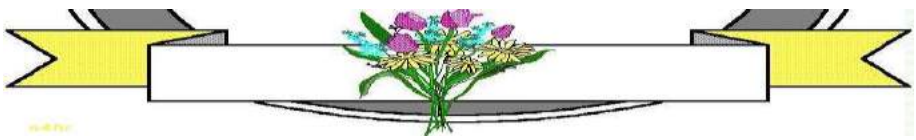

(١) أخرجه أبو داود (١٤٦٥).

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 TikTok تيك توك 】
https://tiktok.com/@baynoonanet
【 Vk في كي 】
https://vk.com/baynoonanet
【 Linkedin لينكدان 】
https://www.linkedin.com/in/٦٦٩٣٩٢١٧١-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية
【 Reddit ريديت 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 chaino تشينو 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 Pinterest بنترست 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【 Snapcha سناب شات 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
https://bit.ly/3fFoxWe
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

سلسلة

السحر والوقاية منه

للمزيد من التفريغات

حقوق الطبع محفوظة